

الدرهم التركمانية دولة (القره قوينلو)
دراهم(السلطان قره يوسف)

**Turkmen Dirhams of the Kara Koyunlu State
Dirhams of Sultan Kara Yusuf**

نور غزوان محمد Noor Ghazwn Muhammad

*Prof. Dr.Ali Kazim Al-Abbas ا.د. علي كاظم عباس

قسم الآثار-جامعة القادسية

Department of Archaeology, University of Al-Qadisiyah.

* Correspondence author Ali.Kazim@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدراهم، الدراهم التركمانية، القره قوينلو.

Keywords: Dirhams, Turkmen Dirhams, Kara Koyunlu.

الملخص

تعد دراسة المسكوكات الإسلامية من الدراسات العلمية المهمة التي يعتمد عليها الباحثون والعلماء لكتابة التاريخ والحضارة الإسلامية وتعتبر المسكوكات بحد ذاتها مدرسة من مدارس الفون الإسلامية الى ما تحويه من معلومات مهمة عن مدن سكها وأسماء الخلفاء الراشدين ، واخترت موضوع الدراهم التركمانية (القره قوينلو) السلطان قره يوسف وفي بحثنا هذه درسنا (7) عملات معدنية السلطان قره يوسف دراسة وصفية علمية اعتمدنا في مصادرنا على المتحف العراقي والمزادات العالمية.

Abstract

The study of Islamic coins is an important field of research that scholars and researchers rely on to write the history and civilisation of Islam. Coins themselves are considered a school of Islamic coinage, as they contain important information about the cities where they were minted and the names of the Rightly-Guided Caliphs. I chose the subject of the Turkmen Dirhams (Qara Koyunlu) of Sultan Kara Yusuf. In this research, we studied (7) coins of Sultan Kara Yusuf in a descriptive, scientific study. We relied on the Iraqi Museum and international auctions for our sources.

1

المقدمة

الدولة التركمانية وأميرها السلطان (قره يوسف)

التركمان: هم قبائل نزحت من موطنها الأصلي زمن أرغون خان المغولي الى أذربيجان وسميت هذه الدولة بدولة الخروف الأسود(قرقوينلو) لأن اعلامهم كان يرسم عليها خراف سود وظهر التركمان الى الساحة السياسية بعد ضعف سلاطين المغول من الجلائرين وشاع خبرهم وخصوصا بعد وفاة الشيخ أويس وكان بداية ظهورها هو بقيادة بيرم خواجه اذ قام في البداية بالسيطرة على الموصل وسنجار وبعض الأراضي القريبة منها وبعدها أتجه الى أذربيجان⁽²⁾.

السلطان قره يوسف(791/1389م)(810/1407م)

قره يوسف: هو أبو النصر يوسف بن قره محمد بن بيرم خواجه ويعد هذا السلطان هو ثالث سلاطين الدولة التركمانية ولد السلطان قره يوسف (758/1357م) والت اليه الامارة سنة (791/1389م)⁽³⁾ ويعد هذا السلطان هو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة بعدما دار عليه الكثير من الفتن والنزاعات حول الامارة وكان شجاعا حتى تمكن من السيطرة على جميع ممتلكات الدولة الجلائرية في العراق وطردهم، واتخذ مدينة تبريز عاصمة له وتوفي سنة (810/1407م)⁽⁴⁾.

أما في مجال المسكوكات لهذه الدولة أنها سارت على نمط المسكوكات الجلائرية من حيث كتابة النصوص مثل شهادتين التوحيد، وأسماء الخلفاء الراشدين⁽⁵⁾ وما يؤكد أنها اتخذت نفس طراز الدولة الجلائرية توجد دراهم مشتركة بين قره يوسف وأحمد الجلائري⁽⁶⁾.

قبل البدء في دراسة دراهم السلطان (قره يوسف) من المهم تعريف المصطلحات الخاصة في المسكوكات، و تقديم نبذة مختصرة عن المسكوكات للدول التي سبقتها وعاصرتها، حيث ستكون هذه النبذة تمهيدا لدراستنا. **أولاً: المسكوكات:** مفرد سكة والسكة: جديدة قد كتبت عليها. يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِيمُ وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، (صلى الله عليه واله وسلم): أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ؛ أَرَادَ بِالسِّكَّةِ الدِّينَارَ وَالذَّرْهَمَ الْمُضْرُوبَيْنِ، سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِكَّةً لِأَنَّهُ طَبَعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّمَةِ لَهُ، هذا ما جاء في اللغة اما المعنى الاصطلاحي للسكة عبارة عن النقود التي تعامل بها في المنطقة من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية⁽⁷⁾ **ثانياً: الدينار:** دينار اسم فارسي مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ دِنَارٌ، بِالتَّشْدِيدِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنَانِيرٌ وَدِنَانِيرٌ أَنْ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهَا قَدِيمًا فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً وَهَنَّاكَ تَعْرِيفًا آخَرَ، هُوَ دِينَ وَنَارٌ مَضْمُومَانِ اسْمًا وَاحِدًا فَهُوَ دِينَ لِمَنْ أَنْفَقَهُ فِي وَجْهِهِ، وَنَارٌ عَلَى مَنْ مَنَعَهُ مِنْ حَقَّةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وَان لَفْظَةُ الدِّينَارِ هِيَ مِنَ الدِّينَارِيُوسِ الْيُونَانِيَّةِ، لَكِنَّ الدِّينَارَ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (وَنَهْمُ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ لِيكَ) صدق الله العلي العظيم⁽⁸⁾

ثالثاً: الدرهم: وحدة نقدية من معدن الفضة معلومة الوزن، والدرهم كلمة اعجمية استعيرت وعربت عن الكلمة اليونانية دراخما DRACHMA ويقابلها بالفارسية دراخم وديرام DRACHM وقد ذكرت في سورة يوسف الآية (١٢) من القرآن الكريم ((وشروه بثمن بخس دراهم معدودة))⁽⁹⁾

رابعاً الفلوس: اسم اشتق من لفظ لاتيني (Follis)، ومعناه كيس النقود، استعارها العرب لضرب نوع معين من النقود النحاسية تساعد على اجراء العمليات التجارية البسيطة⁽¹⁰⁾

ضرب: ذكرت هذه الكلمة في المعاجم اللغوية، وَضْرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا: طَبَعَهُ وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْإِمِيرُ وَدِرْهَمٌ وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، وَقَدْ حَمَلَتْ عَلَى النُّقُودِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْذُ تَعْرِيفِهَا فِي سَنَةِ (٧٧٧هـ)

ظهرت على الدينار وفي (78هـ) على الدرهم وفي (85هـ) على الفلوس وقد كتبت على الطوق وكانت بدايتها تكتب لتاريخ السك⁽¹¹⁾

بعد ما عُربت المسكوكات من قبل الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان في سنة (77هـ) بالنسبة الى الدينار وسنة (78هـ) بالنسبة الى الدرهم ،اما الفلوس النحاسية سنة (85) اذ بدأ الاستقرار المالي للدولة العربية الإسلامية وأصبحت لديهم مسكوكات خاصة تتداول بها ولم تعد تدور في فلك التبعية الأجنبية أي الدنانير البيزنطية والدرهم الساسانية ولم ترتبط بأوزانها واسعارها⁽¹²⁾ وأصبحت تحمل نصوصاً من القرآن الكريم على الوجه والظهر بالنسبة الى نصوص مركز الوجه حمل سورة التوحيد (لا اله الا الله وحده لا شريك له) موزعة بثلاث أسطر ومركز الظهر حمل سورة الإخلاص حيث انها لم تكن كاملة في الدينار (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد) بينما تكون السورة كاملة على وجه الدرهم الى آخرها وبالنسبة الى طوق الوجه (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) كذلك لم تكن كاملة في الدينار وقد جاءت كاملة في نصوص الدراهم وطوق الظهر حمل البسمة وتاريخ السك فقط دون ذكر مكان الضرب اما بالنسبة للدينار لم يحمل اسم مدينة الضرب لأنه كان يسك في العاصمة وتحت اشراف الخليفة المباشر واستمرت الدنانير منذ تعريبها سنة (77هـ) بعدم حملها مدينة السك وحتى سنة (198هـ/813م) الا في حالات نادرة، اذ انها ظهرت عبارة معدن امير المؤمنين في الحجاز على بعض الدنانير المضروبة سنة (929.105هـ)، وضرب الاندلس سنة (105هـ/820م) وضرب اريقية سنة (103هـ/818م) في حين ان الدراهم حملت مدينة الضرب على طوق الوجه منذ تعريبها سنة (78هـ) سواء في الشرق او الغرب ومن هذه المدن (أذربيجان، اصطخر، البصرة، والكوفة، جي، وارمينية، الاندلس... وغيرها) والجدير بالذكر بأن الدراهم قد حملت أسماء الخلفاء والوزراء قبل الدنانير العربية لأنها كانت أوسع انتشاراً من الدنانير لذلك تميزت باتخاذها وسيلة اعلامية وسياسية ودينية اضافة الى كونها وسيلة اقتصادية واستمرت المسكوكات على هذا الحال حتى نهاية العصر الاموي سنة (132هـ) وبعدها في الدولة العباسية⁽¹³⁾.

وعند بداية الدولة العباسية سنة (132هـ/750م) قاموا بضرب المسكوكات لذا لم تبقى على حالها من ناحية النصوص التي ثبتت عليها اثناء مرحلة التعريب بعد تولي عبد الله بن محمد أبي العباس السفاح حيث اقر بتداول المسكوكات على الطرز الاموية وان أولى التغيرات التي حدثت هي استبدال سورة الإخلاص بعبارة (محمد رسول الله) كذلك بقيت بدون ذكر مدينة السك بالنسبة الى الدنانير اما الدراهم فقد بقيت تضرب في العديد من المدن البصرة، والكوفة، وجندي، نيسابور، ودمشق، وسوق الاهواز وغيرها⁽¹⁴⁾ وبدأت تتطور شيئاً فشيئاً متخذتاً عدة طرز لا نستطيع الخوض بها لأنها كثيرة ولا يسع المجال لدينا كون فترة الدراسة بعيدة عنها.

اما بالنسبة للمسكوكات في بداية العصر الإيلخاني فان التعامل ظل في العراق مثلما كان عليه في العهد العباسي الأخير على أساس الدينار الذهبي وحتى الدرهم الفضي ويعتبر الحاكم هولاكو هو بداية العصر الإيلخاني المغولي اذ كانت النقود تصدر باسم الخاقان رأس الإمبراطورية المغولية ثم باسم هولاكو⁽¹⁵⁾.

ومن اهم ما قام به الايلخانيين في ضرب مسكوكاتهم هو استخدامهم لغة البلد الذي يستولون عليه كذلك اتبعوا حرية الأديان من خلال كتابة الشعارات الدينية على المسكوكات لتفادي نقمة المسلمين في دولتهم ولذا كانت مسكوكات هولاكو أكثر من غيرها شبيهاً بالمسكوكات المضروبة في نهاية الدولة العباسية غير أن وجود هذا الشبه لا ينفي ما وجد من التغييرات في نصوص النقود الذهبية والفضية وأهمها ظهور الآية الكريمة (قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء) بدل الآية الكريمة (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ظلت تضرب على الصيغة الإسلامية إذ اقتصر على الكتابات الكوفية على الوجهين، حيث استمرت عبارات (لا اله الا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله) محاطة بسلسلة دائرية خيطية⁽¹⁶⁾.

وقد استمرت النصوص العربية على المسكوكات طيلة العهد الايلخاني سوى اختلاف بسيط في نقش تلك النصوص على المسكوكة بين السلاطين والنسبة الى مدن الضرب لقد ضرب الايلخانيين مسكوكاتهم في العديد من المدن العراقية واهمها بغداد، الموصل، سنجان، واربل و(الحلة)⁽¹⁷⁾.

اما بالنسبة للمسكوكات الدولة الجلائرية خلال السنوات الأولى من قيام الدولة الجلائرية استمرت المسكوكات الايلخانية والسلاطين التي حكمت البلاد بعد وفاة ابو سعيد بهادر خان تضرب وتداول في المعاملات بين الناس في مناطق كبيرة من العراق، وفي مدن ضرب مختلفة كبغداد والبصرة و(الحلة) وواسط وأربل وعقر وسنجان والموصل⁽¹⁸⁾ فقد سارت على نفس الطراز العام للمسكوكات الايلخانية حيث حملت بمرکز الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية يحيط بها اسماء الخلفاء الراشدين وهو شعار اهل السنة، وبالظهر سجل اسم الحاكم ولقبه وتاريخ الضرب ومدينة السك باستثناء السلطان الشيخ حسن الكبير لم يكتب اسمه على مسكوكاته⁽¹⁹⁾.

بالنسبة لمسكوكات دولة (القره قوينلو) فقد ضربت المسكوكات بأنواعها (دينار، الدرهم والفلس) شأنها شأن الدول التي سبقتها والمعاصرة لها ، ولم تكن هناك دراسة مستقلة حول قراءة جميع المسكوكات لهذه الدولة، الا بعض الإشارات لها في المصادر والمراجع او قراءة البعض، منها، ويلاحظ ان قيمة هذه النقود لم تكن ثابتة بل عرضة للتذبذب لارتباطها بطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية للدولة، وهذا ما نلاحظه من خلال ما عثرنا عليه من مسكوكات.

وقبل البدء في دراسة مسكوكات هذه الدولة لابد الإشارة الى نقطة مهمة الا أنها سارت على نمط المسكوكات الجلائرية من حيث كتابة النصوص مثل شهادتي التوحيد، واسماء الخلفاء الراشدين، اضافة الى مدن السك أي

بمعنى ان النصوص وطريقة تنفيذها كانت مشابهة للمسكوكات الجلائرية (لاله الا الله محمد رسول الله) وفي الطوق تدور بشكل دائري اسماء الخلفاء الراشدين مع ذكر اسم الحاكم ومكان الضرب . وان اغلب المسكوكات التي عثرنا عليها لدولة (القره قوينلو) سكت من معظم سلاطينها معظمها سيئة الضرب، وغير مقروءة جزئيا وينتابها المسح او التشوية، تحمل العبارات الدينية في الوجه بالإضافة الى اسماء الخلفاء الراشدين وفي بعض الأحيان تحمل العبارات الشيعية التي تدل على المذهب الجعفري اما الظهر تحمل اسماء وألقاب السلاطين ، وسنة الضرب ، واسم مدينة الضرب ، عادة ما تكون على الوجه او الظهر يأتي اما في الوسط او في احد الجوانب.

(دراهم السلطان قره يوسف (791/1389م) (810/1407م))

سوف نقوم بدراسة بعض مسكوكات السلطان (قره يوسف)، دراسة علمية، من حيث النصوص والأوزان واقطارها وحسب ندرة المعدن ، كما نعرف ان الذهب هو النادر في سك النقود المعدنية . يعرف بجمال الدين قره يوسف، اذ يعد المؤسس الحقيقي للدولة، عند توليه العرش بعد وفاة والده (قره محمد) واختار مدينة (تبريز) عاصمة له(20) ويعد من السلاطين الاقوياء لهذه الدولة مما جعله يستولي على ممتلكات الدولة الجلائرية حيث كانت تربطه في بادئ الأمر علاقة جيدة مع الدولة الجلائرية في عهد السلطان الجلائري احمد بن اويس(21) ومن نتائج العلاقة الجيدة بينهم سك مسكوكات مشتركة بينهم وبعدها حدث خلاف بينهم وقضى على السلطان الجلائري احمد، وضم ممتلكات الدولة الجلائرية لدولة القره قوينلو، سوف نقوم بدراسة هذه المسكوكات (المشتركة) وكذلك استولى على (العراق) وسك دراهم من مناطق مختلفة في العراق ولم يقتصر ضرب النقود على العاصمة بغداد فقط حيث سك في مدن مختلفة، وكذلك استولى على العديد من المدن من ابرزها (اذربيجان ، قزوین ، بادليس ،) ويؤكد هذا سك العديد من المسكوكات في هذه المدن وما يهمنها هو الدراهم موضوع بحثنا. وتتميز دراهم السلطان (قره يوسف) بتعدد الطراز ذات مدن مختلفة واوزن مختلفة ايضا ، ومن هذه الدراهم لدينا دراهم فضيه مختلفة من حيث مدينة (الضرب ،ال22طراز ، الوزن) ، نقوم بدراسة الدراهم بشكل مفصل .

- ويمكن تقسيم دراهم السلطان قره يوسف الى طرازين رئيسيين:-

أولاً: الدراهم التي ضربت باسم السلطان قره يوسف بمفرده

ثانياً: الدراهم المضروبة باسم السلطان قره يوسف وابنه بيربوداق واسمه والسلطان الجلائري احمد

بن الشيخ اويس المعروف (احمد بهادرخان)

أولاً: الدراهم التي ضربت باسم السلطان قره يوسف بمفرده

الدرهم الأول

درهم فضي وزنه (4.28 غم) وقطره (18ملم) باسم السلطان قره يوسف ضرب مدينة (بغداد)

،سنة الضرب ممسوحه ، (محفوظ لدى المتحف العراقي تحت رقم (16196 مس)

لوح (1)

...لااله الا الله

الوجه

محمد

رسول الله

رسول الله

...طان الأعظم

يوسف بهادر نويان

الظهر

ضرب بغداد

خلد ملكه

الدرهم في حالة غير جيده نسبياً، والكثير من نصوصه مابين المظموس والممسوح ، لكن ما تبقى منها لا تزال موجوده وبالأخص هو اسم السلطان ولقبة ومدينة الضرب ، والدرهم يؤكد على ان هذا السلطان سيطر على مدينة بغداد قبل نهاية الدولة الجلائرية بالرغم من ان سنة الضرب ممسوحه لكن نستنتج هذا من خلال سنة حكم السلطان الا وهي (810/1407م)) ونهاية الدولة الجلائرية (835هـ / 1432م) التي كانت (بغداد) تحت سيطرتها،حيث تضمن مركز الوجه شهادتين التوحيد لكن تعرضت للتلف وكانت بهذا الشكل على الدرهم (... اله الا...حمد...سول الله) كتبت داخل دائرة خطية ، اما مركز الظهر تضمن اسم مدينة الضرب (بغداد) واسم (

يوسف) والقابه (السلطان)، (الأعظم)، (بهادر)⁽²³⁾، (نويان)⁽²⁴²⁵⁾ وعبارة التخليد لملكه كتبت داخل مربع وتعرض جزء من هذا المربع للمسح وعلى الاغلب ان ما يلي المربع سنة الضرب . يوجد درهم اخر مضروب في مدينة الجزيرة مشابه تماما لهذا الدرهم محفوظ أيضا في المتحف العراقي⁽²⁶⁾

الدرهم الثاني:

درهم فضي وزنه (1.77 غم) عدم ذكر قطره، ضرب (عمادية) ، سنة الضرب ممسوحة معروض ضمن احد المواقع الألكترونية⁽²⁷⁾ نوح(2)

الوجه ...الاله

محمد

.....

الظهر

ضرب

..امير يوسف

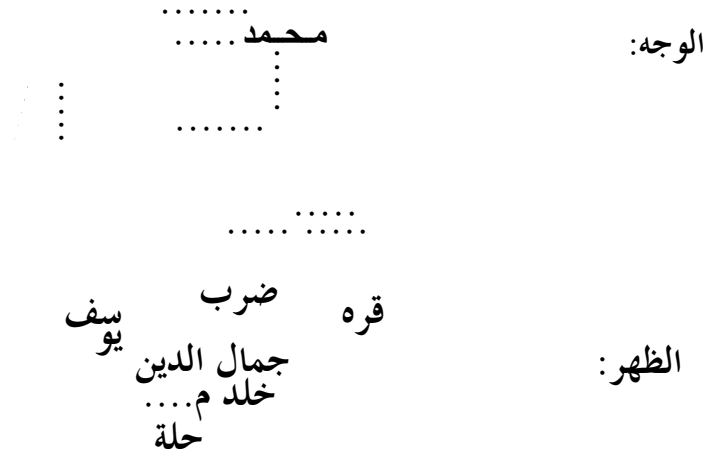
عماديه

خلد ملكه

الدرهم على غرار درهمي بغداد والجزيرة من حيث النصوص وطريقة توزيعها بالنسبة الى الوجه والظهر ، لكن ما يميزه هو يحتوي في مركز الوجه على زخرفة هندسية وهي ثلاث قلوب متداخله ومتقاطعة في ما بينها ، وتكون هذه الزخرفة من اثنين واحده فوق كلمة محمد والثانية تحتها

الدرهم الثالث:

درهم فضي وزنه (1.7غم) عدم ذكر قطره، سنة الضرب ممسوحة مضروب في مدينة الحلة (28)
لوح (3)



بالرغم من ان الدرهم بحالة غير جيده لذا يعد من الدراهم المهمة لكونه يحمل لقب السلطان (جمال الدين) وهذا اللقب لم يسبق أن ظهر على مسكوكات هذا السلطان، بالإضافة الى انه يؤكد على مدى توسع سيطرة قره يوسف داخل العراق ليس فقط في بغداد اذ استحوذ على اغلب مدن الدولة الجلائرية اما بالنسبة الى طرازه لا يختلف عن الدراهم السابقة من حيث النصوص وتطريقة توزيعها والخط المكتوب بها لكن ما يميزه فقط ما ذكرناه أعلاه.

الدرهم الرابع

درهم فضي وزنه (4.2 غم) وقطرة (17ملم) باسم السلطان قره يوسف ضرب مدينة (قزوين) ،سنة الضرب ممسوحة ضمن مجموعة خاصة⁽²⁹⁾ لروح (4)

ضرب

الوجه
 لا اله الا الله
 قزوين
 عثمان
 محمد
 محمد

الله

خليفة الله في الاض

امير يوسف نويان

العز الله

خد الله ملكه

الظهر:

لدرهم مهم ، ويتميز بطرازه الذي لم نجده في المسكوكات السابقة، وطرازه ان نصوص الوجه التي تمثلت بشهادتي التوحيد ، نفذت بالخط الكوفي المربع والتي شكلت مربع كتبت في داخله ، مدينة الضرب (ضرب قزوين) وبالخط النسخي، وتحيط بها اسماء الخلفاء الراشدين من جهاتها الأربعة نفذت بالخط النسخي ايضا كما ويوجد ثمانية ندب والندب ذات (شكل ثلاثي) تفصل بين اسماء الخلفاء الراشدين ، النصوص جميعها داخل دائرة خطية ثم تليها دائرة اخرى من حبات المسبحة ،بالإضافة الى نصوص الظهر والتي احتوت على عبارات جديدة لم نشاهدها في المسكوكات السابقة لهذا السلطان مثل (خليفة الله في الأرض) و (العز الله) ، وقد تشكلت نصوص الظهر من ستة اسطر افقية حملت اسم ولقب السلطان بالإضافة الى العبارة السالفة الذكر، كتبت داخل دائرة مفصصة من تسعة فصوص مكونه من انصاف دوائر أعطت شكل زخرفي يشبه الوردية، ويحيط بهذا الشكل من الخارج دائرة خطية تليها دائرة اخرى من حبات المسبحة. وثانياً: الدراهم المضروبة باسم السلطان قره يوسف وابنه بيربوداق واسمه والسلطان الجلائري احمد بن الشيخ اويس المعروف (احمد بهادرخان).

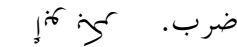
*الدرهم المضروبة باسم السلطان قره يوسف وابنه بيربوداق

قبل البدء بدراسة الدراهم المشتركة للسلطان قره يوسف وابنه بيربوداق، يجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الدراهم قد تم ضربها من قبل السلطان قره يوسف، وذلك عند مراجعة المصادر والمراجع التاريخية³⁰، نجد أن بيربوداق توفي قبل والده، كما أنه لم يتمتع باستقلالية في الحكم، من هنا، نستنتج أن السلطان قره يوسف ربما أراد من خلال هذه الدراهم أن يؤكد للناس أن بيربوداق هو السلطان الذي سيخلفه في حكم البلاد.

الدرهم الأول

درهم وزنه (5.29 غم)، عدم ذكر قطره، مشترك بين السلطانين (قره يوسف، البيربوداق) ضرب مدينة (بادليس)، سنة الضرب ممسوحه، ضمن منشورات الموقع الالكتروني (Numista)⁽³¹⁾

لوح (5) رسول الله

ضرب. 

الوجه:

بدليس



عثمان .

الظهر خلد نصره

السلطان العادل

بيربوداق خان

شاه يوسف نويان

الدرهم بحالة جيدة نسبياً ولا يزال يحتفظ بمعظم نصوصه، وكما ذكرنا، فإنه من الدراهم المشتركة، فقد تمثلت نصوص مركز الوجه بشهادتي التوحيد ومدينة الضرب، اللتين كُتبتا بخمسة أسطر أفقية تحيط بهما أسماء الخلفاء الراشدين، تدور باتجاه عقارب الساعة داخل دائرتين؛ واحدة عادية والأخرى من حبات المسبحة، أما بالنسبة للخط العربي، فقد استُعملت ثلاثة أنواع من الخطوط، حيث حملت بعض الحروف الخط الكوفي ذي النهايات المثثة، بينما كُتبت أخرى بالخط الكوفي المورق، في حين كُتبت سنة الضرب وأسماء الخلفاء بالخط النسخي.

توجد خمسة زخارف من القلوب المتداخلة، واحدة فوق كلمة (اله) واثنان بين كلمة (ضرب)، واثنان بين كلمة (بدليس)

بالنسبة إلى الظهر، وكما هو معتاد، فقد تمثل بأسماء وألقاب السلطانيين وكتابتها في خمسة أسطر أيضاً، وبالخط النسخي، داخل شكل زخرفي عبارة عن سداسي الأضلاع محاط بدائرة مضمفورة تلتصق به عند الأركان، ثم تليها دائرة من حبات المسبحة.

الدرهم الثاني

درهم وزنه (5.09 غم)، عدم ذكر قطره مشترك بين السلطانيين ضرب مدينة (اصفهان)⁽³²⁾، سنة الضرب غير كاملة في الموقع الإلكتروني (acsearch.info)⁽³³⁾ لوح 6

أبو بكر الف.

| | | | |
|-------|-------|-----------|-------|
| الوجه | | لااله الا | عثمان |
| | | الله محمد | |
| | | رسول الله | |
| | | حجيتهم | |

الظهر :

سلطان الاعظم

ضرب

بئر بوداق خان الاع... .

اصفهان

الاعظم يوسف

خلد ملكه

الدرهم طرازه يختلف عن الدرهم الاول وما يميزه هو تشكيل النصوص وطريقة توزيعها اذا ان نصوص مركز الوجه المتمثلة بشهادتي التوحيد اذ كتبت بثلاث اسطر افقيه داخل مربع اضلاعه مقعرة نحو الداخل ليشكل زوايا عند الأركان وتحيط به دائرة خطيه من الخارج لتلتصق به عند

الأركان لتشكل اربع حقول كتبت داخلها أسماء الخلفاء الراشدين وكتبت بشكل عشوائي غير مرتب على التسلسل الزمني للخلفاء، وحيط بهما دائرة من حباة المسبحة.

اما نصوص الظهر فقد تمثلت بأسماء السلطانين والقابهما ومدينة الضرب وسنة الضرب وكتبت من ستة اسطر افقية داخل دائرة، اما بالنسبة الى سنة الضرب لم يبقى منها غير كلمة عشر، واذا اردنا ان نكملها حسب مدة الحكم للسلطان لتصبح (810هـ) ، اما بالنسبة الى الخط أيضا كتبت بثلاث خطوط على غرار الدرهم السابق

ويوجد درهم اخر السلطان يشبه الدرهم أعلاه لكن اكتفينا بذكر معلومات عنه محفوظ في المتحف العراقي⁽³⁴⁾

*الدرهم المضروبة باسم قره يوسف والسلطان الجلائري احمد بن الشيخ اويس المعروف (احمد بهادرخان)

درهم فضي وزنه (5.25غم) وقطره (25ملم) باسم السلطان قره يوسف والسلطان الجلائري احمد بن الشيخ اويس مضروب سنة (809هـ) في مدينة تبريز، في الموقع الالكتروني (Zeno.ru)⁽³⁵⁾
لوح (7)

لااله الا الله
الوجه
ضرب
تبريز
عقمان
محمد

الظهر
خليفة الله
السلطان احمد بهادرخان
يوسف بيك نويان
خلد الله ملكة
ثمنامية

يُعد من الدراهم المهمة جداً، حيث يُثبت حقيقته تاريخية كانت غامضة وهي التحالف بين السلطانيين (احمد بن اويس الجلائري، وقره يوسف والتركمانى) هذه الحقيقة كانت مجرد إشارة ترد في المصادر التاريخية بشكل مختصر، لكن من خلال هذا الدرهم أكد لنا وجود ذلك التحالف. الدرهم على غرار درهم السلطان قره يوسف (المضروب بمفرده) ضرب قزوين اذا يمكن القول ان التشابه في كتابة نصوص الوجه والظهر والخطوط العربية المكتوبة بها بالإضافة الى الاشكال الزخرفية المحاطة بالنصوص ، وان اهم ما يكون فيه هو سنة الضرب غير ممسوحة وهي مكتوبه في ظهر (تسعه ثمانماية) أي (809هـ) بالإضافة الى ان نصوص الظهر حملت أسماء السلطانيين والقابهم .

وهناك درهمان اخران مشتركة، ضرب تيريز أيضا الاختلاف بسيط بينهما وبين الدرهم أعلاه ، ذكرهما احد الباحثين⁽³⁶⁾

يمكن إجمال استنتاجات دراهم السلطان قره يوسف بنقاط عدة:

1. تعددت الطرز، وها يعكس الطرز المتنوعة للدراهم قوة السلطان وسيطرته في الحكم، فضلاً عن فترة حكمه.
2. تعددت المدن، وتشير المدن العديدة التي تم ضرب الدراهم بها إلى التوسع الجغرافي وبسط نفوذه على البلدان، رغم وجود الدولة الجلائرية.
3. تحمل الدراهم معظم ألقاب السلطان، مما يتيح التعرف على هذه الألقاب ومنا (بهادر نويان ، وجمال الدين ، وخليفة الله في الأرض ،
4. تتنوع الخطوط العربية المستخدمة على الدراهم.
5. تحتوي الدراهم على أشكال زخرفية متنوعة.
6. كانت معظم الدراهم غير جيدة، حيث إن نصوصها بين المطموسة والممسوحة، مما يصعب قراءتها، بالإضافة إلى عدم وجود سنة الضرب، وهذه سمة تتسم بها الدراهم.
7. جاءت الدراهم بطرازين رئيسيين: الأول منفرد والثاني مشترك.

المصادر

- 1- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الطبعة الأولى، ج6، دارالجل، بيروت، 1992، ص218.
- 2- النقشبندي، ناصر السيد محمود، الدرهم الاسلامي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1969، ص1.
- 3- القيسي، ناهض عبد الرزاق، النقود في العراق، مراجعة عيسى سلمان، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص53-54.
- 4- محمد، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الثقافية، مصر، 1964، ص45.
- 5- المقرزي، أحمد بن علي، شذرات العقود في ذكر النقود، بخط يوسف المالح سبط الحنفي 11018 هـ، نسخة غير محققة، ص65.
- 6- عبد الرزاق، ناهض، المسكوكات وكتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ص35، فهمي، سامح عبد الرحمن، طرز المسكوكات الاسلامية . السكة الاموية (41 - 132 هـ / 661 - 750م) . الدينار الذهب، 1994م، ص6.
- 7- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ، ج2، ص257.
- 8- دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، دار السياسة. الكويت ص50-63، رمضان، عاطف، منصور محمد، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج1، ط1، دار القاهرة، مصر، 2004، ص97. 99، القيسي، الدينار العربي الاسلامي 77. 279 هـ / 696-892م، ص14.
- 9- البكري، مهتاب درويش، نقود الدولة الجلائرية المحفوظة في المتحف العراقي، مجلة سومر، الجز الاول والثاني، المجلد التاسع العشرون، 1973، ص231،
- 10- الفتلاوي، علي عبد العباس حسن، النقود الجلائرية في العراق (740.835 هـ / 1339-1431) دراسة اثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2018، ص57.
- 11- قداوي، علاء محمود، تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو (814-914م/ 1508-1411م)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص31-35.

-
- 12- عتوم، رانية فوزي موسى، نقود ايلخانية من متحف الاثار في عمان واربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، 2001، ص12
- 13- القيسي، النقود في العراق، ص414، رمضان، النقود الاسلامية وأهميتها في
- 14- حسين، سالي حسن توفيق، رمضان ، عاطف منصور محمد، التحالفات السياسية بين السلطان احمد الجلائري وقره يوسف حاكم القره قينلو من خلال نقود مدينة تبريز ، مجلة ال ، العدد 76 ، 2020 ، ص333 وما بعدها
- 15- القيم ، عباس حسين عباس ، المسكوكات الاسلامية المضروبة في مدينة الحلة (557 هـ - 960 هـ / 1160-1552م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القادسية ، 2024 ، ص141-142

الالواح :



لوح (1)



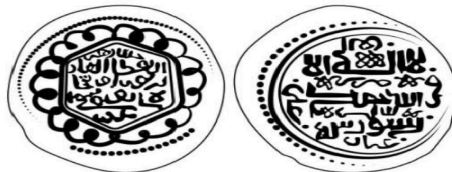
لوح (2)



لوح (3)



لوح (4)



لوح (5)



لوح (6)



لوح (7)

- 1
- (2) قداوي، علاء محمود، تاريخ العراق في عهدي القره قوينلو والاق قوينلو (814-914م/1411-1508م)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص31-35.
- (3) الغياثي، تاريخ الغياثي، ص239، العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين، ج2، ص257.
- (4) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الطبعة الأولى، ج6، دار الجبل، بيروت، 1992، ص218.
- (5) الغياثي، تاريخ الغياثي، ص237.
- (6) حسين، سالي حسن توفيق، رمضان، عاطف منصور، التحالفات السياسية بين السلطان أحمد الجلائري وقره يوسف حاكم القراقوينلو من خلال نقود مدينة تبريز، جامعة الفيوم، ملحق العدد (76). 2020م، ص333.
- (7) ابن منظور، لسان العرب، ص2051، القزويني، حسين، العملة الإسلامية، الطبعة الأولى، الربيعان، الكويت، 1995، ص19.
- (8) ابن منظور، لسان العرب، ص1432، الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد، الجوهرتين العتيقتين المانعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، تح أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1430هـ، 2009م، ص74، القيسي، ناهض عبد الرزاق دفتر، الدينار العربي الإسلامي 77-279 هـ / 696-892م، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2004، ص9.
- (9) النقشبندی، ناصر السيد محمود، الدرهم الإسلامي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1969، ص1.
- (10) القزويني، العملة الإسلامية، ص19.
- (11) ابن منظور، لسان العرب، ص2565، القيسي، ناهض عبد الرزاق، النقود في العراق، مراجعة عيسى سلمان، الطبعة الأولى، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص53-54.
- (12) محمد، عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الثقافية، مصر، 1964، ص45.
- (13) دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، دار السياسة. الكويت ص63.50، رمضان، عاطف، منصور محمد، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج1، ط1، دار القاهرة، مصر، 2004، ص97.99، القيسي، الدينار العربي الإسلامي 77-279 هـ / 696-892م، ص14.
- (14) المقرئ، أحمد بن علي، شذرات العقود في ذكر النقود، بخط يوسف المالح سبط الحنفي 11018 هـ، نسخة غير محققة، ص65، عبد الرزاق، ناهض، المسكوكات وكتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ص35، فهمي، سامح عبد الرحمن، طرز المسكوكات الإسلامية. السكة الاموية (41 - 132 هـ / 661 - 750 م). الدينار الذهب، 1994م، ص6.

- (15) خصباك، جعفر حسين، تاريخ العراق في عهد المغول الايلخانيين، ص124
- (16) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص276، عتوم، رانية فوزي موسى، نقود ايلخانية من متحف الآثار في عمان واربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، 2001، ص12
- (17) حسين نتو، محمد عمر، النقود الاسلامية شاهد على التاريخ، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، مكة المكرمة، 1432 هـ، ص116
- (18) القيسي، النقود في العراق، ص414، رمضان، النقود الاسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الاسلامية، ص109.
- (19) البكري، مهذب درويش، نقود الدولة الجلائرية المحفوظة في المتحف العراقي، مجلة سومر، الجز الاول والثاني، المجلد التاسع العشرون، 1973، ص231، الفتلاوي، علي عبد العباس حسن، النقود الجلائرية في العراق (835.740هـ / 1339-1431) دراسة اثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2018، ص57.
- (20) الغياشي، مصدر سابق، ص184.
- (21) احمد الجلائري: احمد بن اويس بن الشيخ حسن الكبير سلطان (بغداد) و(تبريز)، تولى حكم بغداد في حياة ابيه، انظر: ابن تغري بردى، المنهل الصافي، ج5، ص149
- 22
- (23) بهادر خان: وهي كلمة مغولية الاصل وبهادر بمعنى شجاع وكان يطلق للتشريف في بلاط المغول وتلقب به السلاطين الجلائريين ايضا هما بهادر خان شيخ اويس وغيث الدين احمد بهادر خان، ولقب خان من القاب ملوك المغول، وكان في الاصل يطلق على امراء قبائل التتار ثم صار علماً على السلطنة، للمزيد ينظر: مبارك، على باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلدانها القديمة والشهيرة، الجزء العشرون- النقود، الطبعة الثالثة عن طبعة بولاق، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2007م، ص47.
- (25) نويان: تكتب أيضا نوين وهي لفظ مغولي يلقب به كبار امراء وقيادات المغول والتتار ومعناه رئيس تومان او رئيس فرقة مكونة من عشرة الاف للمزيد ينظر: شتا، ابراهيم الدسوقي، المعجم الفارس الكبير، م3، ص30-37
- (26) درهم فضي وزنه (3.37غم) وقطره (17ملم) محفوظ في المتحف العراقي تحت الرقم (15120مس)
- (27) <https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=330881>
- (28) القيم، عباس حسين عباس، المسكوكات الاسلامية المضروبة في مدينة الحلة (557-960هـ / 1160-1552م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القادسية، 2024، ص141-142
- (29) من مجموعة السيد بهرام علاء الدين، الجمهورية الاسلامية الإيرانية.
- (31) <https://en.numista.com/catalogue/pieces388215>.
- (32) اصفهان: وهي مدينة مشهورة من اعلام المدن واعيانها، ويسرفون في وصف وعظمتها حتى تجاوز حد الاقتصاد واصبها اسم للأقليم بأسرة، وهي من نواحي الجبل في اخر الأقليم الرابع، طولها ست وثمانون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة. انظر: ياقوت الحموي (معجم البلدان، ج1/ص206).
- (33) <https://www.acsearch.info/image.html?id=9882000>

درهم فضي وزنه (4.27 غم) قطره (18ملم) ، مشترك بين السلطانيين ضرب مدينة⁽³⁴⁾ عمادية)، سنة الضرب ممسوحها ، محفوظ في المتحف العراقي تحت رقم (15853 مس) ، لا يختلف هذا الدرهم الى في ان نصوص لظهر كتبت داخل مربع اعتيادي

⁽³⁵⁾WWW.Zeno.ru. No.223882

⁽³⁶⁾ حسين ، سالي حسن توفيق ، رمضان ، عاطف منصور محمد ، التحالفات السياسية بين السلطان احمد الجلائري وقره يوسف حاكم القرهقينلو من خلال نقود مدينة تبريز ، مجلة ال ، العدد 76 ، 2020 ، ص 333 وما بعدها.